# حزب الله يعلن اسقاط مروحية اسرائيلية وتدمير 5 دبابات ويمطر مدن شمال اسرائيل بالصواريخ
# مقتل 4 جنود إسرائيليين وجرح 10 آخرين في قتال عنيف قرب بنت جبيل في جنوب لبنان

جنود اسرائيليون ينقلون احد زملائهم الذي اصيب في المعارك البرية مع حزب الله

لبناني يسير امام بناية مهدمة بقصف اسرائيلي في الضاحية الجنوبية ببيروت

بيروت ـ الناصرة
«القدس العربي» ـ وكالات:

قتل 4 جنود إسرائيليين امس الاثنين بينهم اثنان في المعارك الدائرة قرب مدينة بنت جبيل في جنوب لبنان واثنان جراء تحطم طائرة مروحية حربية في شمال الدولة العبرية، فيما جرح تسعة آخرون بـ«نيران صديقة».

وقال مصدر عسكري إسرائيلي إن مقاتلي حزب الله أطلقوا صاروخ «آر. بي. جي.» على دبابة إسرائيلية قرب بنت جبيل ما ادى الى تدميرها ومقتل جنديين.

وأضاف المصدر العسكري ان عبوة ناسفة انفجرت تحت دبابة إسرائيلية ثانية ما ادى الى إصابتها بأضرار كبيرة والى إصابة قائدها بجروح متوسطة.

وأصيب في المعارك التي تشهدها منطقة بنت جبيل 10 جنود إسرائيليين آخرين بجروح ما بين متوسطة وطفيفة.

واشارت متحدثة باسم الجيش الاسرائيلي الى ان بين الجرحى قائد كتيبة في سلاح المشاة برتبة لفتنانت كولونيل.

وقال المصدر العسكري إن «الجنود التسعة اصيبوا بنيران صديقة أطلقها جنود إسرائيليون».

كذلك هاجم مقاتلو حزب الله جرافتين عملاقتين عسكريتين من نوع «دي ـ 9» أصابوا إحداها بأضرار كبيرة وتوقفت عن العمل.

ونفذ الجيش الإسرائيلي عمليات إنزال قوات إضافية في المنطقة الواقعة جنوب بنت جبيل لمساندة القوات الموجودة في هذه المنطقة منذ الليلة الماضية.

وعلى صعيد العمليات العسكرية فإن قوة عسكرية من وحدة غولاني «بدأت التوغل» في مدينة بنت جبيل.

وأكد المصدر ان هذه القوة العسكرية اصبحت عند مشارف المدينة ولم تتوغل فيها بعد.

واعلنت المقاومة الاسلامية الجناح العسكري لحزب الله انها اسقطت امس مروحية عسكرية اسرائيلية على مقربة من الحدود مع لبنان.

ونقل تلفزيون «المنار» التابع لحزب الله ان المقاومة الاسلامية «اسقطت مروحية للعدو على مقربة من الحدود مع لبنان».

وقال حزب الله انه دمر 5 دبابات اسرائيلية امس.

وقال المصدر العسكري إن مروحية عسكرية من طراز أباتشي سقطت في شمال إسرائيل ما أسفر عن مقتل ملاحيها الاثنين.

وشدد المصدر على انه لم يتم إسقاط المروحية وإنما تحطمت في حادث بعد اصطدامها بأسلاك كهرباء بسبب تحليقها على ارتفاع منخفض.

وأضاف المصدر العسكري ان الجيش الإسرائيلي ما زال يفحص سبب تحطم الطائرة.

وقال المصدر ان الجيش الإسرائيلي يسعى للسيطرة على المنطقة المشرفة على بنت جبيل التي وصفها بـ«عاصمة حزب الله».

وبحسب المصدر العسكري الإسرائيلي فإن عددا من مقاتلي حزب الله قد استشهدوا في هذه الاشتباكات.

وبدأ الجيش الإسرائيلي الليلة الماضية مرحلة ثانية في عملياته البرية بجنوب لبنان بعد أن احتل قرية مارون الراس.

وقال المصدر العسكري إن القوات الإسرائيلية تتقدم بشكل بطيء باتجاه بنت جبيل «لعدم تكرار ما جرى في مارون الراس» التي قتل فيها 7 جنود إسرائيليين وأصيب 17 آخرون.

وتشارك في القتال في بنت جبيل عدة وحدات عسكرية إسرائيلية إضافة الى سلاح الجو الإسرائيلي الذي تطلق مروحياته النار باتجاه مقاتلي حزب الله.

وبحسب المصدر العسكري فإن الجيش الإسرائيلي أسر ناشطين اثنين من حزب الله في مارون الراس وتم نقلهما الى الدولة العبرية.

من جانبه، قال رئيس أركان الجيش الإسرائيلي دان حالوتس للإذاعة الإسرائيلية العامة إن «جميع هؤلاء (مقاتلي حزب الله) الذين تواجدوا في القرى بجنوب لبنان يتركزون الآن في بنت جبيل».

وأضاف أن بنت جبيل «هي رمز لحزب الله وهذه بلدة يسكنها 25 الى 30 ألفا وبقي فيها يوم أمس الاول 500 شخص».

وقال حالوتس ان «لدى حزب الله ترسانة صواريخ حصل عليها من دول تدعمه وهذه الترسانة تتراوح بين صواريخ مداها قصير ويبلغ 20 ـ 30 كيلومترا وحتى صواريخ مداها يصل الى قرابة 200 كيلومتر. يتوجب أن نتذكر أنه كي يتمكنوا من إطلاق صاروخ طويل المدى يجب الإعداد لذلك، ونعتقد أنهم سيتراجعون وهذا يعني أنه لن تطلق على عمق كبير في إسرائيل».

وشدد على أن الحرب في لبنان «لن تستمر لسنوات طالما أن الأمر يتعلق بي لكن القرارات النهائية يتخذها المسؤولون عني وأنا لن أوصي بحرب لبنان ثانية ولا حرب لبنان واحد ونصف. الحرب في لبنان محصورة جداً».

وأشار حالوتس الى أن «الجيش الإسرائيلي لم يقل أبدا أن بإمكانه القضاء على صواريخ الكاتيوشا القصيرة المدى كما لم تقل ذلك الحكومة الإسرائيلية».

لكنه أضاف أن «علينا إيجاد وضع لا يتم فيه ابتزازنا كل يوم».

وقال حالوتس ان دور الجيش الاسرائيلي في هجومه على حزب الله في لبنان هو توفير افضل الظروف للحكومة عندما يحين موعد البحث عن مخرج سياسي للأزمة.

ونقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» على موقعها بالشبكة الالكترونية عن حالوتس قوله «لن ننجح في استئصال (حزب الله) حتى آخر صاروخ، او في ضرب الارهابيين حتى اخر رجل. دورنا هو ان نوفر لاسرائيل افضل الشروط التي تسمح باعتماد حل سياسي».

واضاف حالوتس في اليوم الثالث عشر للحملة الاسرائيلية على لبنان «حققنا معظم الاهداف الاستراتيجية التي حددناها. بيد اننا سنستمر بالعمل حتى تأمرنا الحكومة بالتوقف».

وسقط عدد من صواريخ الكاتيوشا امس في مدن نهاريا وعكا وحيفا ومنطقة الكربيوت.

ودوت صفارات الانذار لاول مرة بعد ظهر امس وأعقبها سماع انفجارات سقوط صواريخ الكاتيوشا في مناطق مفتوحة قريبة من هذه المدن.

وبحسب الشرطة الإسرائيلية وطواقم الإسعاف فإن سقوط صواريخ الكاتيوشا لم يسفر عن إصابات.

و افادت الشرطة اللبنانية ان نحو ثلاثين صاروخا اطلقت على شمال اسرائيل امس من مواقع لحزب الله كان الطيران الاسرائيلي قد استهدفها للتو بغارات كثيفة.

واوضحت الشرطة ان مقاتلات اسرائيلية شنت 12 غارة متتالية على ثلاثة مواقع لحزب الله في منطقة العرقوب الجبلية الحدودية.

وبعد ثلاث دقائق على اخر غارة اطلقت دفعة من نحو 50 صاروخا باتجاه اسرائيل من احد هذه المواقع الذي استهدفته الغارات ست مرات وفق المصدر نفسه.

وأصيب 20 إسرائيليا امس بسقوط الكاتيوشا في أماكن متفرقة في شمال إسرائيل.

وقصف حزب الله مدن طبرية ومعلوت ونهاريا وعكا وكرميئيل وكريات شمونه ومنطقة الكرايوت في خليج حيفا.

وأصيب 6 أشخاص بشظايا الصواريخ وقالت مصادر طبية إن جراحهم طفيفة فيما أصيب الباقون بحالات هلع.

وادى سقوط صواريخ في كريات شمونه الى اشتعال حريق كبير تعمل قوات الإطفاء على إخماده.

ودوّت صفارات الانذار في مدينة حيفا لكن لم يتم رصد سقوط صواريخ فيها.

## استشهاد سبعة مدنيين بينهم طفلان وشرطي في قصف اسرائيلي على جنوب لبنان

■ صور ـ اف ب: استشهد سبعة مدنيين على الاقل من بينهم طفلان في التاسعة والحادية عشرة واصيب 42 شخصا بجروح امس الاثنين في القصف الاسرائيلي مما يرفع الى 370 شهيدا حصيلة الشهداء في اليوم الثالث عشر للهجوم الاسرائيلي.

فقد تم سحب جثماني زينب مونس (9 اعوام) ومحمد مونس (11 عاما) وعمهما من تحت انقاض منزل في قرية حلوسية شمال صور حيث دمرت ست غارات اسرائيلية متتالية اربعة مبان متجاورة.

وادت هذه الغارات الى اصابة تسعة مدنيين بجروح على الاقل فيما لا يزال هناك عدد من الاشخاص تحت الانقاض كما افاد شهود عيان. وكان مدني قد استشهد في غارة اسرائيلية صباحية على القرية نفسها.

واستشهد مدنيان اخران واصيب ثلاثة بجروح في قصف اسرائيلي على منزلهم في قرية معلية جنوب صور.

كما استشهد فلسطيني واصيب خمسة آخرون بجروح من بينهم طفل عمره اربعة اشهر في القصف الاسرائيلي الذي استهدف ليل الاحد ـ الاثنين مخيم الرشيدية في ضواحي صور وفق حصيلة جديدة من مصادر طبية.

واصيب ستة مسعفين من الصليب الاحمر اللبناني بجروح من جراء انفجار صاروخ اسرائيلي على الطريق بين قانا وصور.

ونقلت قوات الطوارىء الدولية الى صور اربعة جرحى من قرية شيحين القريبة من قانا اصيبوا في غارة اسرائيلية.

واصيب اربعة اشخاص بجروح اثر اصابتهم بشظايا صاروخ جو ـ ارض في قرية الحنية جنوب صور.

وافادت الشرطة ان ستة مدنيين اصيبوا بجروح اثر تعرض قرية الدوير قرب صيدا لغارة جوية. كما اصيب اربعة بجروح في حاروف حيث دمر القصف ثلاثة منازل واصيب مدني بجروح في النبطية. وأدى القصف الاسرائيلي على هذه المناطق وفق المعلومات الاولية للشرطة الى تدمير معمل للرخام في كفر رمان وتدمير كاراجات في النبطية ومركز للنقاهة اقامه حزب الله مؤخرا في تول. وفي بعلبك في شرق لبنان تم الاثنين سحب جثة شرطي من تحت انقاض حي استهدفته عدة مرات في الايام الاخيرة الغارات الاسرائيلية.

واستهدفت غارة اسرائيلية شاحنة فارغة متوقفة في مكان قريب من ضاحية بيروت الجنوبية معقل حزب الله الذي دمر القصف الاسرائيلي مقراته.

ومنذ بداية العمليات العسكرية اصيب في لبنان اكثر من 786 مدنيا بجروح. كما اصيب 81 جنديا وشرطيا بجروح اضافة الى اثنين من جنود الامم المتحدة حسب تعداد اعدته وكالة «فرانس برس» استنادا الى معلومات الشرطة والمستشفيات.

# تل ابيب: حزب الله بدأ يفعّل وحدته الخاصة لاختطاف اسرائيليين من الدول الغربية .. والخارجية تحذر الدبلوماسيين والرعايا في الخارج

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

عبرت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى امس الاثنين عن مخاوفها الكبيرة من قيام منظمة حزب الله اللبنانية باعادة تفعيل الوحدة الخاصة التابعة لها والمسؤولة عن تنفيذ عمليات اختطاف اسرائيليين من الدول الغربية واحضارهم الى لبنان، علاوة على ذلك اكدت المصادر ذاتها ان الوحدة الخاصة مسؤولة ايضا عن اخراج عمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية ويهودية في جميع اصقاع العالم. وقال المراسل العسكري لصحيفة «معاريف» الاسرائيلية فيليكس فريش استنادا الى المصادر الامنية الاسرائيلية ان الوحدة الخاصة المدربة جيدا، بدأت في الايام الاخيرة باستدعاء الاحتياطي التابع لها بناء على قرار من القيادة السياسية والعسكرية لحزب الله، وذلك بسبب تواصل القصف الاسرائيلي البربري على لبنان لليوم الثاني عشر على التوالي، واوضح ان رئيس شعبة الاستخبارات في جيش الاحتلال الاسرائيلي الجنرال عاموس يدلين، اكد في حديث مع الصحيفة الاسرائيلية صحة هذه المعلومات.

وبحسب الصحيفة الاسرائيلية فان افراد الوحدة الخاصة يقومون باجراء التدريبات المكثفة في مناطق مختلفة من لبنان استعدادا لتلقي الضوء الاخضر للشروع في عملياتهم العسكرية في اوروبا وفي دول امريكا اللاتينية، لافتة الى ان الهدف الاول امام افراد الوحدة هو استدراج اسرائيليين من هذه الدول واختطافهم ونقلهم الى لبنان، كما حدث في السابق مع عميل الموساد الاسرائيلي الحنان تننباوم، الذي اختطف ونقل الى لبنان وتم اطلاق سراحه في صفقة تبادل الاسرى بين حزب الله والدولة العبرية في كانون الثاني (يناير) من العام 2005 .

واشارت الصحيفة الاسرائيلية ايضا الى ان افراد هذه الوحدة كانوا في ما اسمته اجازة طويلة المدى، ولكن استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان دفع القيادة السياسية والعسكرية في حزب الله الى تفعيل الوحدة من جديد، والقت على افرادها العديد من المهام لتنفيذها في عدد من الدول الغربية. واستذكر الصحافي الاسرائيلي ان اعضاء الوحدة الخاصة هم الذين نفذوا الاعتداء على السفارة الاسرائيلية في العاصمة الارجنتينية بوينس ايريس في العام 1992 والذي اسفر عن مقتل 29 شخصا، بالاضافة الى ذلك فان افراد الوحدة، وفق الصحيفة الاسرائيلية، نفذوا العملية العسكرية ضد مبنى الجالية اليهودية في بوينيس ايريس في العام 1994 والذي اسفر عن مقتل 96 شخصا.

وبحسب تقديرات الاجهزة الامنية في الدولة العبرية، اضافت الصحيفة الاسرائيلية، فان الامين العام لمنظمة حزب الله الشيخ حسن نصر الله، لن يمنح افراد الوحدة في هذا الوقت الضوء الاخضر للبدء بالعمليات العسكرية ضد الاهداف الاسرائيلية واليهودية، ولكن اذا شعر الشيخ نصر الله ان وضعه صعب للغاية فانه لن يتردد عن تفعيل الوحدة وجني ثمار افعالها في الخارج على الساحة اللبنانية، اضافة الى احراج اسرائيل امام الرأي العام المحلي.

طفلة لبنانية اصيبت بالقصف الاسرائيلي ترقد باحد مستشفيات بيروت

ولفتت الصحيفة الى ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية رفعت تقريرا بهذا الخصوص الى المستوى السياسي في تل ابيب وابلغته بحساسية وخطورة الوضع، وازاء ذلك اكدت الصحيفة قامت وزارة الخارجية الاسرائيلية بتعميم بيانات على جميع السفارات والقنصليات الاسرائيلية في جميع انحاء العالم، وطلبت من اعضاء السلك الدبلوماسي باتخاذ التدابير الامنية اللازمة لاحباط اية محاولة اختطاف، بموازاة ذلك، اكدت الصحيفة الاسرائيلية ان وزارة الخارجية اصدرت تعليماتها الى الاسرائيليين الذين يقومون بالتجوال في العالم بعدم الكشف عن هويتهم الاسرائيلية منعا لاستهدافهم من قبل افراد الوحدة الخاصة التابعة لحزب الله. وقال الصحافي الاسرائيلي ايضا، ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تلقت في الايام القليلة الماضية بلاغات كثيرة عن نية حزب الله اختطاف اسرائيليين من الدول الغربية ولذلك شددت على ابلاغ الخارجية الاسرائيلية بهذا الامر.

### الجيش يأمر لأول مرة سكان مستوطنة المطلة بتركها خشية من المقاومة

## حالوتس: لدينا اشرطة مصورة تؤكد ان حزب الله يملك صواريخ باستطاعتها ضرب تل ابيب وضواحيها والحرب لن تستمر سنوات

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

نقلت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية باللغة العبرية امس الاثنين تصريحات لقائد أركان جيش الاحتلال الاسرائيلي، الجنرال دان حالوتس، قال فيها هناك شهادات مصورة أن حزب الله قادر على اطلاق صاروخ يصل الى منطقة «غوش دان»، (تل أبيب ومحيطها) لكن الاجهزة الأمنية لا تعرف متى سيكون هذا، وكم سيطلق حزب الله ولماذا، على حد تعبيره. واضاف الجنرال الاسرائيلي قائلا ان الحرب على لبنان لن تستمر سنوات.

وحول الانتقادات الموجهة الى الجيش الاسرائيلي الذي لم يحقق هدفه ولم يوقف القصف على شمالي البلاد، قال الجنرال حالوتس: صبر المنتقدين أقل من صبر المواطنين الذين يعانون من القصف. والجيش الاسرائيلي لم يقل ذات يوم انه يستطيع تصفية كل قذائف الكاتيوشا. والجيش يعرف ان هذا ليس ممكنا.

وكانت اذاعة جيش الاحتلال الاسرائيلي ذكرت امس الاثنين أن قائد أركان الجيش دان حالوتس، أمر الجيش بهدم 10 مبان متعددة الطوابق في منطقة الضاحية في العاصمة اللبنانية بيروت في رد على استهداف حزب الله مدينة حيفا.

وقد تلقى المسؤولون في سلاح الطيران الإسرائيلي هذه الأوامر ا الاثنين مباشرة من قائد الاركان حالوتس، وجاء فيها بشكل واضح، كما نقل المراسل العسكري للاذاعة يوني شيينفيلد اهدموا: 10 مبان في الضاحية ردا على قصف حيفا بالكاتيوشا.

وزعمت مصادر عسكرية أن الجيش الاسرائيلي دمر قواعد صاروخية كانت موجهة إلى مدينة حيفا وأضافت المصادر في زعمها أن سلاح الجو دمر قاعدة اطلاق صواريخ للكاتيوشا، وقال المراسل العسكري للقناة العاشرة امس الون بن دافيد، إنه على الرغم من التصريحات التي يدلي بها المسؤولون عن ضرب مطلقي القسام، إلا أن قدرة حزب الله لم تتأثر من هذا الضرب ولا زال التنظيم يتمتع بدقة في تحقيق اهدافه داخل حيفا.

وزعم الجيش الاسرائيلي انه أصاب 270 هدفا في لبنان خلال اليوم الماضي منها قواعد لمطلقي الكاتيوشا وسيارات تنقل اسلحة. وقد واصل الطيران الحربي الإسرائيلي غاراته على المناطق اللبنانية صباح امس، وقتل مدنيان وأصيب سبعة آخرون بجروح في قصف استهدف سيارة بمنطقة المعلية قرب مدينة صور في الجنوب اللبناني. كما قتل مدني وجرح آخران في غارة على الحلوسية جنوبي لبنان، فيما أصيب خمسة آخرون في قصف للدوير قرب النبطية. وفي تطور هو الأول من نوعه (منذ بدء العدوان الإسرائيلي على لبنان في 12 تموز (يوليو) الحالي) استهدف القصف الإسرائيلي في الساعات الأولى من فجر امس مخيم الرشيدية للاجئين الفلسطينيين في الجنوب اللبناني.

في سياق ذي صلة، قال موقع «يديعوت احرونوت» على الانترنت ان جيش الاحتلال الاسرائيلي اوصى جميع السكان في مستوطنة المطلة الواقعة على الحدود الشمالية بمغادرة المستوطنة على جناح السرعة، خشية قيام المقاومة اللبنانية باستهداف المستوطنة بالقصف العنيف ردا على الاجتياح الاسرائيلي للجنوب.

وقال رئيس المجلس المحلي كوبي كاتس للموقع الاسرائيلي ان السلطة المحلية اوصت السكان الذين لهم اقارب في مركز اسرائيل بان يتوجهوا الى هناك حتى تهدأ الاوضاع على الجبهة الشمالية، واعرب عن استغرابه الشديد من قرار الجيش الاسرائيلي.

## وفاة المناضل الفلسطيني ممدوح نوفل

■ رام الله ـ «القدس العربي»: شيع امس الاول في مراسم جنائزية في محافظة رام الله والبيرة ممدوح نوفل عضو المكتب السياسي لـلاتحاد الديمقراطي (فدا) مستشار الرئيس عباس للشؤون العسكرية الذي وافته المنية في عمان عن عمر يناهز 62 عاما اثر مرض عضال.

وحضر مراسم التشييع عدد من اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بمشاركة الرئيس عباس وممثلين عن المؤسسات الرسمية والشعبية.

وكان جثمان المرحوم قد وصل امس الاول الى معبر الكرامة حيث كان في استقباله ياسر عبد ربه وصالح رأفت الامين العالم لـ(فدا) والعديد من القادة العسكريين.

وشغل المرحوم مواقع عديدة في منظمة التحرير حيث كان احد المؤسسين للجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والتي تولى فيها قيادة قواتها المسلحة بالاضافة لعضويته في المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية منذ تأسيسه وعضويته في المجلسين الوطني والمركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ولد ممدوح نوفل في مدينة قلقيلية في الضفة الغربية سنة 1944، وتلقى علومه الابتدائية والثانوية فيها. التحق بدار المعلمين وعمل مدرسا في مدارس الضفة الغربية.

ـ انخرط في العمل الحزبي والسياسي مبكرا، وانتمى لحركة القوميين العرب 1961، وشارك في نشاطاتها الطلابية والسياسية والجماهيرية في الضفة الغربية. انتقل للجناح العسكري للحركة «شباب الثأر» و«ابطال العودة» عام 1964، وشكل مجموعة مسلحة في منطقة قلقيلية عام 1966 .

ـ ترك سلك التدريس بعد هزيمة حزيران (يونيو) 1967 والتحق بالعمل الفدائي في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين منذ بداية تأسيسها. وساهم في تاسيس الجناح العسكري للجبهة في الاردن عام 1968 .

ـ ساهم في تأسيس الجبهة الديمقراطية وانشقاقها عن الجبهة الشعبية في شباط (فبراير) 1969، وتولى قيادة قطاع عسكري. وتولى مهمة قائد قواتها العسكرية من عام 1972 وحتى 1988 . وكان عضوا في لجنتها المركزية ومكتبها السياسي.

ـ سمي عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام 1971 وما زال عضوا فيه.

ـ عين عضوا في المجلس العسكري الاعلى للثورة الفلسطينية منذ تاسيسه عام 1974 . غادر بيروت مع قوات الثورة بعد حرب 1982، وعاد الى لبنان وساهم في اعادة تنظيم القوات الفلسطينية. وتولى مهمة قيادة قوات الثورة هناك سنوات 1986، 1987، 1988 .

ـ غادر لبنان الى تونس بعد الانتفاضة في ايلول (سبتمبر) 1988، وعين عضوا في اللجنة العليا لشؤون الوطن المحتل، وعضو قيادة العمل اليومي للانتفاضة التي كان يترأسها أبوعمار.

ـ عين عضو في القيادة الفلسطينية ممثلا للجبهة الديمقراطية عام 1988 . وعضوا في اللجنة العليا لمتابعة المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، وشارك في أعمال مؤتمر مدريد عام 1991 كمندوب عنها.

ـ ساهم بفعالية في تأسيس الاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فدا»، وكان عضوا في قيادته الأولى.

ـ عاد الى الضفة الغربية في 1995 وثبت عضوا في المجلس الاعلى للامن القومي الفلسطيني، ومستشارا للرئيس للشؤون الداخلية.

ـ صدر له ستة كتب: قصة اتفاق اوسلو «طبخة اوسلو»، المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية مدريد ـ واشنطن، «الانقلاب»، البحث عن الدولة الفلسطينية، الانتفاضة ـ انفجار عملية السلام، انتخاب السيد الرئيس، مغدوشة ـ قصة الحرب على المخيمات في لبنان، كتب عدة مقالات وأبحاث سياسية في عدد من الصحف الفلسطينية والعربية.

### اسرائيل بدأت تتراجع عن اهداف الحرب ضد لبنان

## محلل اسرائيلي: المعضلة التي تواجهها اسرائيل عسكريا هي ان غاراتها لن توقف الكاتيوشا

الناصرة ـ «القدس العربي»
من زهير اندراوس:

بدأت تظهر في اسرائيل بوادر تراجع عن الاهداف التي حددتها وكررتها منذ يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي. واشار عدد من المحللين السياسيين والعسكريين الاسرائيليين في مقالات نشرتها الصحف الاسرائيلية امس الاثنين الى ان القيادة السياسية والعسكرية تبحث الان عن سبيل للخروج بهذه الحرب من دون فقدان هيبتها امام شعبها.

وكتب المحلل السياسي في صحيفة «هآرتس»، الوف بن، ان مؤشرات عديدة تراكمت امس دلت على ان اتجاه الرياح بدأ يتغير وان الحملة العسكرية عبرت ذروتها على الرغم من تصريحات رئيس الوزراء ايهود اولمرت امس بان الحملة ستتواصل كل الوقت المطلوب.

واضاف بن ان اولمرت يحتاج الان لما وصفه باستراتيجية خروج من الحرب تمكنه من الاعلان عن تحقيق انجاز وفي الوقت ذاته يتجنب التورط في حرب استنزاف في لبنان.

ولاحظ الكاتب ان بيان الحكومة الاسرائيلية المصغرة للشؤون الامنية والسياسية الصادر في ختام اجتماعها امس كان اقل حزما من التصريحات الاسرائيلية السابقة حيث خلا البيان من الاعلان عن استمرار الحملة حتى تحقيق اهدافها الاولية المعلنة، وانما السعي اليها فحسب، التي تتلخص باعادة الجنديين المأسورين وارساء نظام في لبنان يمنع اطلاق صواريخ حزب الله على اسرائيل في المستقبل.

وعزز بن وجود تراجع في الموقف الاسرائيلي بالاشارة الى تحذير رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي دان حالوتس للوزراء بان حزب الله يحاول جر اسرائيل لحرب استنزاف سيتم فيها ارغامنا على الانسحاب بضغوط داخلية وخارجية.

وقال ان حزب الله لم ينكسر حتى بعد 11 يوما من القصف الاسرائيلي المكثف، بل ان اطلاق صواريخ الكاتيوشا تزايد كما ان المعركة التي دارت بين القوات الاسرائيلية وجنود نصر الله الذين يدافعون عن الوطن اشارت الى ان معنوياتهم ما زالت مرتفعة.

واشار بن الى ان وسائل الاعلام العالمية بدأت توجه انتقادات لاسرائيل مع تزايد عدد القتلى والجرحى اللبنانيين وخصوصا في اعقاب مطالبة الجيش الاسرائيلي سكان قرى جنوب لبنان بالنزوح عن بيوتهم. كذلك فان القصف الاسرائيلي الذي ادى الى مقتل 8 مواطنين كنديين في لبنان اضطر اولمرت الى تقديم اعتذار لكندا لكن هذا الحادث كان نقطة انعطاف في وسائل الاعلام العالمية في غير صالح اسرائيل.

وقال بن ان اولمرت يواجه معضلة الان، فاذا قرر وقف الحملة سيكون من الصعب عليه الشرح لسكان الشمال سبب انزالهم الى الملاجئ. لكن من الجهة الاخرى اذا قرر مواصلة الحملة وحتى تصعيدها فانه سيشكل خطرا على الدعم الدولي لاسرائيل وخسارة الانجاز المتمثل ببيان دول الثماني الذي ايد اسرائيل. ورأى بن ان لدى اولمرت عدة خيارات تتراوح بين مواصلة الحملة العسكرية وخفض سقف الاهداف الاسرائيلية.

لكن هناك حلول اخرى بينها حضور وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الى المنطقة، لكن اولمرت بحاجة الى انجاز عسكري قبل ذلك شرط الا يكون ذلك من خلال اجتياح بري لانه مقرون بخسائر بشرية كثيرة وبفقدان تأييد الرأي العام الاسرائيلي.

من جانبه اكد المحلل العسكري في «هآرتس»، زئيف شيف، على ان مطالبة الجيش الاسرائيلي سكان جنوب لبنان بالنزوح عن قراهم هي خطأ استراتيجي. وأوضح شيف ان ترحيل سكان جنوب لبنان يؤكد على ان الحرب تتزايد تعقيدا بالنسبة لاسرائيل.

واشار شيف الى المعضلة التي تواجهها اسرائيل عسكريا هي ان قصف طيرانها الحربي لن يوقف اطلاق صواريخ الكاتيوشا فيما من الجهة الاخرى تعارض قيادة الجيش الاسرائيلي تنفيذ اجتياح بري في لبنان. وانضم الى هذه التقييمات الصحافي يارون لندن الذي كتب في افتتاحية «يديعوت احرونوت» ان الحرب ستنتهي بشعور من الحموضة ويجدر الاعتياد على هذا المذاق.

واضاف ان اهدافنا الثلاثة المعلنة لن يتم تحقيقها بكاملها. وسندفع فدية مقابل جنودنا الاسرى ولن يتم نزع كامل سلاح الميليشيا الشيعية وجيش لبنان سيكون ناجعا بصورة جزئية حتى لو انتشر في جنوب الدولة (اللبنانية) واقتراح وفد الامم المتحدة باستخدام الازمة كرافعة لتحقيق اتفاق اقليمي لن ينجح، على حد قوله.